قولنا الله ذات ذات واثنينا في الثناء والحمد ولو كان غير الذات
يلزم امكان تحقق الاسامي الالهية بدون الذات او على العكس اذ حد الغيرين
عندهم كونه احد الموجودين متصورًا بدون الاخر وهو غير جائز في اسامي الله تعالى
وذاته **فنقول** الحق ان الاسم ما وراء التسمية وما وراء الذات كما قالت
الكرامية لو كانت تسمية مشتقة ولا يجري مجرى العلم كاسماء الافعال
نحو الرحيم والعزيز واللطيف وما جرى مجراها وان لم تكن تسمية مشتقة لم
يكن ما وراء التسمية وما وراء الذات كما قالت المعتزلة كاسماء الذات
نحو الله وواجب الوجود بالحقيقة وما جرى مجراها فانها ليست بمشتقة
وعلى قول من قال انها علم كما ذكرنا وان كانت تسمية مشتقة لكن مجرى
مجرى العلم وهو لا هو ولا غيره كما قالت الاشاعرة كاسماء الصفات
نحو الرحمن والرب والخالق وما جرى مجراها والدليل على ما قلنا ان حقيقة
الذات ليست حقيقة الرحيمية والعزيزية واللطيفية وما جرى مجراها
والدليل على ما قلنا فيكون مفهومات هذه الاسامي غير ذات الله تعالى فيكون
اسم المشتق غير المسمى لو لم يجر مجرى العلم واذا جرى مجرى العلم يكون
مفهومه لا هو ولا غيره لان كل اسم منه له كمال خاص تأمل تفهم فيكون الاسم
المشتق الجاري مجرى العلم لا هو ولا غيره واما مفهومات الاسامي الغير
المشتقة فعين المسمى لانها تطلق على ذات فقط فلا يتصور الذات بدونها
وكذلك العكس فيكون الاسامي الغير المشتقة عين المسمى لان تسميتنا
الله حقيقة الله على طريق مزيد وعمرو في الخلق والحاصل ان جميع اسامي الله

تعالى

تعالى ثلثة اقسام بعضها اسماء الذات وبعضها اسماء الصفات وبعضها
اسماء الافعال اما اسماء الذات فعين الذات لما مر ولعدم اشتراك العبد
في مفهومها ولفظها حقيقة ومجازا واما اسماء الصفات فهي لا هو
ولا غيره لما مر ولجواز اشتراك العبد في مفهوم بعضها ولفظ بعضها
مجازا لا حقيقة واما اسماء الافعال فغير الذات ولجواز اشتراك العبد
في مفهوم بعضها ولفظ بعضها او فيهما حقيقة ومجازا **فان قيل** لو كان
اسماء الصفات لا هو ولا غيره يكون هذا دفع للنقيضين في الظاهر
وجمع بينهما في الحقيقة لان نفي الغيرية صريحا مثلا اثبات العينية وانما
تهاما مع نفي الغيرية جميعا جمع بينهما وكذا في نفي العينية صريحا لان المفهوم
من الشيء ان لم يكن هو المفهوم من الاخر فهو غيره والا فهو عينه فلا يتصور
بينهما واسطة **قلنا** قد فسروا الغيرية بكون الموجودين بحيث يقدر ويتصور
وجود احدهما بدون الاخر اي مع عدم الاخر اي يمكن الانفكاك بينهما
لما مر والعينية باتحاد المفهوم بلا تفاوت اصلا فلا يكونان نقيضين
بل يتصور بينهما واسطة بان يكون الشيء بحيث لا يكون مفهومه مفهوم
الاخر ولا يوجد بدونه كالجزء مع الكل والصفة مع الذات وما جرى مجراها
فان قيل الاسامي الالهية مطلقا غير المسمى لقوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وقال النبي عليه الصلوة والسلام ان لله تسعة
وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة لانه التعدد في ذات الله تعالى محال
قلنا الاسم يذكر ويراد به التسمية مجازا كما يقال ما اسمك اي ما

Copyright © King Saud University